

تأملات قرآنية في سورة البقرة (321) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:24](#)

وبعد احبتي في الله ها هو درسنا بكم يتجدد في هذا المساء. والذي نسأل الله جل في علاه رب الارض والسماء ان يجعله درس خير وبركة لنا اجمعين. وان يرزقنا واياكم فيه الخير العظيم والنفع - [00:00:49](#)

العميم وان يجعل هذه المجالس كلها في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا نسر بذلك لما نقدم عليه انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في نتيافاً ظلال سورة البقرة - [00:01:09](#)

ولا زلنا نتكلم يا كرام مع تلكم الايات العظيمة التي تكلمت عن احبار السوء من اليهود قاتلهم الله ومن سار على طريقتهم ونهج نهجهم من باعوا دينهم بثمان بخس. وبيننا ايها الاحبة في الله لما توقفنا مع قول الله جل - [00:01:34](#)

في علاه ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تكلمنا في درسنا الماضي عن صور من الاصناف التي لا يكلمها الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء يوم القيامة. وحذرنا انفسنا واخواننا - [00:02:01](#)

واخواننا من ان يكون الواحد منا قد تلبس بوصف او تخلق بخلق او واقبل على عمل او فعل يكون سببا في حرمانه هذه التكرمة العظيمة والمنزلة ريفة الجليلة من الله سبحانه. وهي ان يكلمه الله يوم القيامة. قلت ايها الاحبة في الله في جملة ما قلت - [00:02:27](#)

ان المتأمل في كلام الله وكلام رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يجد ان الشرع العظيم ذكر لنا اصنافا من الناس لا الله يوم القيامة. قلنا اولهم الذين باعوا دينهم - [00:02:57](#)

علماء السوء واحبار الشر وقلنا ان منهم المنان. وهو الذي يعدد النعم على الذي انعم عليه. وذكرنا من جملة ما ايها الاحبة في الله الذي يسبل ازاره. وغير ذلك من الاوصاف والصفات التي يحسن بنا ان نرجع - [00:03:16](#)

اليها محاولين اكثر المحاولات ومجتهدين اشد الاجتهاد في ان لا يتلبس الواحد منا بهذه الاخلاق وتلكم الاعمال فيكون او فيكون يوم القيامة ممن لا يكلمهم الله. نسأل الله لنا ولكم العافية. والايات العظيمة ايها الاحبة في الله. اشارت الى هذه الزمرة التي لا يكلمها الله - [00:03:39](#)

ولا يزكيها ولها عذاب اليم. بان لها هذه الزمرة وصفا ايها الاحبة في الله. وان عذابا لنا معه نسأل الله العافية. وقفة في سياق محاضرتنا ودرسنا في هذا المساء. غير ان - [00:04:09](#)

ايها الاحبة في الله ساقف مع ذلكم الحدث العظيم. وذلكم الفتح المبين والذي اسعد قلوب الموحدين والمسلمين واسعد قلوب اهل السنة والجماعة ممن كانوا يألمون لالم اهل السنة والجماعة ممن كانوا يألمون لمصاب اهل السنة والجماعة هؤلاء يا كرام فرحوا. اما - [00:04:29](#)

من كان لا يألم لالم اهل السنة والجماعة فتحوا تماما ان الامر لا يعنيه وان الفرح لن يخالط قلبه فكلامنا ايها الاحبة في الله سيكون جملة من الرسائل والوصايا. اوصي نفسي - [00:05:04](#)

واخواني السامعين ولعل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سما يهيئ وييسر نقل هذه الى اهلنا واحبابنا في شامنا العظيم الذي كنا نقول ولا زلنا نقول في شامنا الجريح الذي اسأل الله - [00:05:24](#)

جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي سما ان يحفظه وان يجعله حصنا حصينا وقلعة عظيمة من قلاع التوحيد والسنة. انه ولي ذلك والقادر عليه. الوقفة الاولى ايها الاحبة في الله - [00:05:44](#)

والرسالة الاولى هي ان هذا الحدث وهو زوال حكم النصيرية قاتلهم الله واذلهم الله في نظامهم المشؤوم والذي لا تعرف البشرية في حاضر زماننا نظاما اشد اجراما منه. واشد الدموية منه وان تلکم المشاهد - [00:06:02](#)

التي قرأناها يا كرام. في تلکم الصور وتلکم المقاطع عن ذلك التعذيب. رأينا طرفا وغيضا ونبذا لا تكاد تذكر. مما عايشه اهل السنة والجماعة. اهل التوحيد المؤمنون الخالص المسلمون حقا في سوريا الحبيبة - [00:06:29](#)

في خمسين سنة لقوا من الوان العذاب والذل والاذلال والقتل بل اقول من الافعال التي لا يفعلها اليهود قاتلهم الله على ما في اليهود من خسة على ما في اليهود من اجرام وبشاعة. الا ان الدناءة والانحطاط الذي وصل اليه النصيرية - [00:06:56](#)

وفي بلاد الشام. ومن تعاون معهم ووضع يده بايديهم من الروافض المجوس. ومن الملاحدة وحزب اللات المنكسر المنهزم هذه الاشياء ايها الاحبة في الله تجعل الطفل يشيب قبل المشيب نحن رأينا - [00:07:27](#)

مقاطع تحرير السجناء فاسألکم بالله كيف لو رأيتم مشاهد تعذيب السجناء والله المستعان. هذا الحدث العظيم وهذا النصر وهذا الفتح يستحق ان نقف معه وقفات واقول اولاً ايها الاحبة في الله الوقفة الاولى هي حمد الله وشكره والثناء عليه وتمجيده ورد الفضل - [00:07:51](#)

له وحده هذا اول عمل قلبي وعمل لساني وعمل جارحي ينبغي ان يظهره الموحد الا وهو الفرح والسرور مع حمد الله وشكره والثناء عليه وتمجيده وتعظيمه ورد الفضل اليه فلا يغترن الواحد منا او من اخواننا في الشام بحولهم وقوتهم وبما تحقق لهم في ايام معدودات - [00:08:22](#)

مما عجزوا عن تحقيقه في سنوات مديدات. هذا اخواني فضل من الله سبحانه. جل في علاه لذا المؤمن العاقل الذي يريد ان تدوم النعم والا تسلب والا تستحيل نقما وعذاب - [00:08:57](#)

نصطلي بنارها ينبغي ان يرد الفضل لله وان يحمد الله جل في علاه. وان يكثر من ذكره وشكره في مثل هذه الايام. التي مكن الله او سبحانه لاهل السنة والجماعة مكن الله للمسلمين ودحر الله النصيري الذين كان شيخ الاسلام - [00:09:17](#)

يعددهم اشر من اليهود والنصارى وهم حقا كذلك لذا من لم يدرك ان الامر عظيم ويستحق الفرح فليراجع عقيدته وليقرأ في تاريخ النصيرية. ولينظر ماذا فعل هذا النظام في هذه السنوات الخمسين. المليئة بالدماء والالم - [00:09:45](#)

وانا لله وانا اليه راجعون. ولقد قال امام دعوتنا وشيخ مشايخنا الشيخ الالباني رحمه الله لولا هذا النظام البائد لولا النصيرية لكانت الشام كلها على دعوة الكتاب والسنة فقد حالوا بين الدعاة وبين تعبيد الناس لله سبحانه وتعالى. اقول الرسالة الاولى ان نحمد الله - [00:10:11](#)

فاظهارنا للفرح ينبغي الا ينفك البتة عن شكر الله وحمده والثناء عليه وان نخر ساجدين لله سبحانه وتعالى. بان مكن لاهل السنة للمسلمين الموحدين. ودحر ان واذنابهم باذن الله سبحانه وتعالى كما كانت العرب تقول الى حيث القت رحلاتها - [00:10:41](#)

ها ام قشعني. الى غير رجعة باذن الواحد الاحد. هذه يا كرام الرسالة الاولى والرسالة الثانية التي احب ان اوجهها لنفسي ولأخواني ولاهلنا في الشام ايها الاحبة في الله الحرص - [00:11:11](#)

الحرص على بث روح الامل والتفاؤل بين الناس نحن اليوم احوج ما نكون الى بث روح الامل والتفاؤل بين الناس وهذه ليست سفاهة وليست بعدا عن الواقع. وليس طيشا سياسيا وردة فعل حزبية. بل هو منهج محمد بن عبدالله. صلوات ربي وسلامه - [00:11:29](#)

الذي كان يعجبه الفأل الحسن فان طوائف من اهلنا واحبابنا واخواننا يحدوهم القلق والحذر الشديد الذي قد يوقعهم في الخوف بل

يجرهم الى ساحات التشاؤم فيتساءلون وحق لهم حق لهم ان يتساءلوا كيف جرى ما جرى؟ وكيف وقع ما وقع؟ واين الغرب الكافر؟
واين اعوان ذلك النظام - [00:11:57](#)

عما جرى لعلها مكيدة ولعلها مصيدة ولعلها محرقة قادمة لاهل السنة والجماعة للمسلمين في بلاد هذه المخاوف وهذه المحاذير حق لنا ان نتكلم بها. لكن ايها الاحبة في الله ينبغي الا تقطع تعلق قلوبنا - [00:12:30](#)

ينبغي الا تقطع تعلق قلوبنا بالله سبحانه. فالله يا كرام يا من تتساءلون كيف وقع ما وقع؟ يدبر الامر ولقد قلت في هذا المكان في الدرس الماضي ان طلائع التمكين تنزل ايها الاحبة في الله حينما - [00:12:50](#)

ايبلغ الضعف اعلاه؟ ذكرت لكم لما عاد النبي عليه الصلاة والسلام من الطائف لا اذن صاغية في مكة ولا قلوب وعت التوحيد فذهب الى الطائف لعله يجد قلوبا بعد ان عرض نفسه على القبائل ولا احد يستجيب. في الطائف تلقاه اهلها بالحجارة - [00:13:15](#)

والضرب والاذية. هنالك ايها الاحبة في الله بدأ التمكين لاهل الاسلام والمسلمين بنزول جبريل مع ملك الجبال عليه السلام وباسلام نفر من جن ثم برحلة الاسراء والعروج الى السماء. ثم ايها الاحبة في الله بدأ الاسلام يقوى شيئا - [00:13:38](#)

وشيئا ويتمدد حتى وصل الى ما وصل اليه. لذلك ايها الاحبة في الله الذي ينظر الى الواقع بعيدا عن تدبير الله قد يقول هذه المقالة. لكن الذي يحسن الظن بربه - [00:14:03](#)

ويعلم ان الله وعد عباده ان امنوا واسلموا واقبلوا ووجدوا ولجأوا واعتصموا فان الله عناصرهم وهذا الذي رأيناه ايها الاحبة في الله امة مظلومة. امة ذاقت الوان الويلات. واقبلت على رب البريات - [00:14:21](#)

اعلنت التوحيد واتباع النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يعني ذلك سلامتهم كما سأنبه من مخالفات. لكن بالجملة ايها احبتي في الله مسلمون من اهل السنة ويريدون لا يريدون طعاما ولا شرابا ولا شيء وانما يريدون توحيد الله - [00:14:43](#)

واستسلاما صحيحا لا اسلاما مزيفا بنكهة نصيرية عارية عن الاسلام كله. كبيره صغيرة. هذا الذي اراده اهلنا في الشام ايها الاحبة في الله. لذلك يا اخواني الكرام الله سبحانه وتعالى وعد عباده ان تنصروا الله - [00:15:07](#)

ينصركم ويثبت اقدامكم ونسأل الله جل في علاه ان يتمم هذا النصر وان يحفظه من كل ما يكدر صفوه. اذا هذه الرسالة الثانية اليوم نحتاج الى بث الامل لا الى تحطيم الشباب. بث في امل صحيح بتعليق الناس بالله سبحانه بشرعه بدينه - [00:15:27](#)

لزوم الكتاب والسنة بالعمل الدؤوب لهذه الامة وقوتها واستردادها لمجدها وكرامتها. هذا الذي لا التحطيم والتشاؤم لا ان نملاً اذان الشباب بان المكيدة قادمة هذي مصيدة كبرى الى غير ذلك ايها الاحبة في الله - [00:15:51](#)

ثم الرسالة الثالثة التي يوجهها ايها الاحبة في الله لاخواننا هناك في بلاد الشام قولوا ان هذه المرحلة الزمنية التي اليوم تشهدها بلاد الشام وبدأت تلکم الطلائع وتلكم الانوار نراها من مساجد دمشق وجوامعها ينبغي ان تستغل - [00:16:14](#)

استغلال في اقامة دعوة الكتاب والسنة. فيا اهلنا في الشام حرمت من الدعوة الى الله ومن اقرار وتقرير التوحيد وتدريسه في بيوت الله في بيوت الله. وتعليمه للناس. الان الفرصة - [00:16:44](#)

مواتية وباذن الله سبحانه وتعالى تفتح المساجد وتفتح الدور والمدارس وكل الاماكن من اجل دعوة الكتاب والسنة فيا اخواننا في تلكم البلاد ويا طلبة العلم يا من تقدرون على الدعوة الى الله وتعليم العلم الشرعي الناس اليوم في بلاد الشام قلوبهم - [00:17:04](#)

واذانهم وابصارهم كلها تنتظركم اقولها بكل صراحة اليوم اهلنا في الشام مهينون باذن الله سبحانه لاستقبال دعوة الكتاب والسنة. ولان كان ذلك النظام البائد حارب دعوة التوحيد ودعوة اهل السنة والجماعة ودعوة الوهابية - [00:17:31](#)

كما زعم ودعوة شيخ الاسلام ابن تيمية فها هم ابناؤ التوحيد واحفاد ابن عبد الوهاب وابن تيمية قادمون وقد قدموا باذن الله لازالة كل عفن ذلك الفكر النصيري البائد. فالفرصة مواتية من اجل ممارسة - [00:17:55](#)

الدعوة الى الله على علم وعلى بصيرة. والرسالة الثالثة ايها الاحبة في الله او الرابعة لاهلنا واخواننا. هناك وهنا الحفاظ اجتماع الكلمة ووحدانية الصف واعلم ان بوابة ابليس على اهل الاسلام هي في التفرق والتشردم - [00:18:15](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام دعا الله دعوات استجيبت الا دعوة واحدة ان لا يجعلوا بأسهم بينهم. فالحذر يا اخواننا من الانقسامات

والتحزبات وكثرة الجماعات. اجتمعوا على السنة واصدروا عن نبع الكتاب والسنة بفهم سلف الامة عقيدة وفقها وسلوكا ومنهجاً وحكما - [00:18:38](#)

وتحكيما وابتعدوا عن كل ما يكدر صفوة اجتماعكم واعلموا ان الخلاف شر. وان الفرقة دين الماسونية ودين اليهود. لا تقوى الماسونية ولا اليهودية الا ايها الاحبة في الله. حين ما تسود الفرقة ويعم الاختلاف الى ابناء الدعوة الواحدة. ابناء دعوة الكتاب - [00:19:05](#) والسنة ايضا من الاشياء والرسائل التي نحذر اخواننا وانصحهم بها ايها الاحبة في الله. الحذر كل الحذر من الافكار المتطرفة التي تجد من هذه البيئات مأوى وملاذا. الحذر يا اهلنا في الشام. من افكار الخوارج والتي - [00:19:36](#) تفرح بمثل هذه البيئات القلقة والتي فيها اضطراب وفتن وكثرة سلاح وامتزاج اختلاط واحيانا فتن. هوجاء تموج بالناس. هذه البيئات بينات الخوارج. واعلموا يا اهلنا في الشام ان الخوارج ما وجدوا في بيئة الا احرقوها وسفكوا دماء اهلها فتركوا اعداء الامة من - [00:20:01](#)

والمشركين بل حتى النصيرية واشتغلوا بالمسلمين لذلك الحذر الحذر كل الحذر من الافكار التكفيرية والنزعة الخارجية ان تتسلل الى ابنائي اهلنا في سوريا الحبيبة. لان دعوة الخوارج ايها الاحبة في الله قد تفرح بمثل هذه الاحداث والبيئات فتنتشر فيعم القتل - [00:20:31](#)

والانقسامات فتسقط هذه الانتصارات. ونقع في فخ جديد يعد لهذه الامة. في تصوير اهل السنة بانهم خوارج ودواعش وقتلة وسفكة للدماء. فلا تأذنوا لاحد من هؤلاء ان يتسلل ولا سبيل - [00:21:01](#) الى ذلك الا باحكام منهج اهل السنة والجماعة. وضبط باب مسائل الايمان ومسائل التكفير ضبطا شديدا لابناء هذا الجيل حتى يسلم اهل الشام واهل السنة من افكار التكفير الخوارج نسأل الله ان يعيذنا وايهاهم من تلكم الافكار وتلكم الانحرافات. وان يجمع قلوبهم على - [00:21:25](#)

الكتاب والسنة على التراحم والتآلف وان يعصمهم من كل خطأ وزلل يهدم هذا النصر ونسأله سبحانه وتعالى ان يمكن لهم مزيدا ومزيدا وان يعلي راية التوحيد والسنة وان تعود الشام شام ابن - [00:21:55](#) كثير وشامة ابن تيمية وشام اهل السنة والجماعة منارة مشرقة. تخرج الالاف من حملة دعوة الكتاب والسنة كما كانت واوصيكم ايها الاحبة في الله بوصية يا من يسمع كلامي في هذا المسجد وفي غيره. ان واجب اخواننا الدعاء لهم - [00:22:15](#) الدعاء لهم فلنكثر من سؤال الله لاهلنا في الشام ان يوفقهم الله. وان يجنبهم الفتن وان يجنبهم شر كل ذي شر ومكر كل مكر. وغدر كل غادر وفجور كل فاجر. فهم يحتاجون - [00:22:39](#)

بعض الناس يقول كيف تحقق النصر؟ لعلها دعوة صادق لعلها دعوة صادق مقبل. على الله جل في علاه. قبلها الله. فادع لخوانك ان كنت خائفا قلنا ادعو له وسل ربك جل في علاه ان يجنبهم الاخطاء والانحرافات والزلل. وامر ا قوله ايها الاحبة - [00:23:02](#) واطن انكم تتفقون معي الذي يتأمل في هذا المشهد الذي جرى يدرك نعمة الله عليه. ويعلم ان انا في بلدنا هذا منع. والله اننا لفي نعيم. وكلامنا هذا عن النعيم لا يعني تصحيح كل شيء. لا - [00:23:27](#)

لكن ايها الاحبة في الله النعم تدوم بالشكر والله وانت ترى السجون. والاعتقالات والدموية وما نحن فيه من خير ودروس ومساجد ونشر لدعوة الكتاب والسنة وامن وامان وترى السجادة كان يقول خلفك لما تقول ولا الضالين يقول امين - [00:23:55](#) في بلدنا هذا هذه الاشياء لا يقولها عميل او موظف فداء يوم من الدوائر الامنية لا يقولها من وسمعتهم كلامنا عبر سنوات. هذه حقيقة ونعمة لا بد ان تشكر. حتى تدوم. نحن في نعمة في هذا البلد - [00:24:22](#)

ما تخاف ولا تخشى ابدا لظهوري ولله الحمد والمنة الاسلام طهور دعوة اهل السنة عموما مهما حاول المشوشون. واذناب عمائم نظام الاسد اول دس دسائسهم وتعكير صفو دعوة اهل السنة في هذا البلد الا انها صافية. ولله الحمد والمنة. فنحن بخير. هذا الخير - [00:24:44](#)

يحتاج ان تستشعره وان تقدره حق قدره. وان لا تلتفت الى بعض الاصوات التي قد تخرج من هنا وهناك تريد اشاعة الفوضى وجـر

بلاد المسلمين الى اتون من الدماء والدمار لا مصلحة - 00:25:14

الا لليهود فالحذر الحذر. وهذا الكلام كما قلت لكم ليس جبنا ولا ضعفا بل هي حقيقة. نقولها سائلين الله جل في علاه ان يحفظ علينا بلدنا هذا. وان يحفظ بلاد المسلمين وان يفرحنا. ويقر اعيننا - 00:25:34

كما فرحنا بفتح الشام ان نفرح قبل الموت بفتح بيت المقدس. والله يا اخواني والله ما كنت احلم ان ارى دحر النصيرية قبل الموت. ولا اكثر المتفائلين كان يعتقد ذلك - 00:25:57

فاللهم كما نصرت اهلنا في الشام انصر اهلنا في غزة. ومكن لهم يا رب العالمين. واجبر كسرهم. اللهم وانزل على اهلنا في غزة وعموم فلسطين. فتحا ونصرا وسعادة تنسيهم كل الامهم. وكل - 00:26:16

باحاتهم انك يا رب على كل شيء قدير. وبعد ايها الاحبة في الله لما ذكر الله سبحانه لما ذكر الله الله سبحانه اولئك الذين لا يكلمهم الله ولا يذكبهم ولهم عذاب اليم. قال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة - 00:26:36

هؤلاء ايها الاحبة في الله اشتروا الضلالة بالهدى وكنا قد توقفنا في مطالع سورة البقرة ان الباء في عربية تلحق المتروك. اشتروا الضلالة بالهدى. ما الذي اشتروه وما الذي تركوه؟ اشتروا - 00:27:05

وتركوا الهدى. اشتروا العذاب وتركوا المغفرة. قال الله سبحانه فما اصبرهم عن النار. وقفنا يا كرام مع القرآنية العظيمة فما اصبرهم على النار ما معنى هذه الآية؟ هل هذا تعجب؟ او هذا سؤال - 00:27:25

وعن اي صبر تتكلم هذه الآية؟ معنى هذه الآية ايها الاحبة في الله على كلام المفسرين من اهل السنة والجماعة من السلف انها اول المعنى الاول هذا تعجب من شدة صبرهم على شدة ما هم فيه من العذاب - 00:27:47

فما اصبرهم على النار اي تعجب من شدة صبرهم على ما هم فيه من العذاب والمعنى الثاني ايها الاحبة في الله لهذه الجملة فما اصبرهم اي ما اجرأهم. فالعرب تستخدم كلمة اصبر بمعنى اجراً - 00:28:16

قال احد الاعراب لآخر ما اصبرك على الله ما اصبرك على الله اي ما اجرأك على الله والمعنى الثالث ايها الاحبة في الله لهذه الجملة ما ابقاهم في النار ما اصبرهم ما ابقاهم - 00:28:41

يعني ما اشد بقاءهم واطول مكثهم فهم خالدين فيها. ايها الاحبة في الله ابداء في النار نسأل الله سبحانه ان يعيذنا واياكم من النار. هذا معناه ما اصبرهم على النار اي ما اشد - 00:29:03

بقاءهم في نار جهنم نسأل الله لنا ولكم العافية. وايضا ايها الاحبة في الله قيل معاني اخرى كلها تدور في فلك هذا المعنى من ذلك ان الناس يتعجبون. لما يرى - 00:29:23

اهل المحشر لما يرى المنعمون شيئا من عذاب المعذبين يتعجبون. كيف هؤلاء؟ لا يزالوا احياء كيف يصبرون على النار هذه النار التي سنذكر شيئا يسيرا من صفتها وصورها ايها الاحبة في الله - 00:29:40

واهل الجنة يرون المعذبين ايها الاحبة في الله. اسأل الله سبحانه ان يجيرنا واياكم من النار. هذه النار قال الله جل في علاه فما اصبرهم على النار هذه النار ايها الاحبة في الله لا يموت فيها الكافر ولا يحيى. هذه النار ايها - 00:30:01

الاحبة في الله التي كان الامام الحسن البصري رحمه الله كان يقول لا نجد شيئا يحيي قلوب الناس اكثر من ذكر النار. نسأل الله السلامة والعافية. فمن لم يتعظ قلبه بذكر النار بذكر لظى - 00:30:21

بذكر الحطمة بذكر السعير بذكر سقر فلا اظن هذا القلب سيحييه شيء اخر لذلك ايها الاحبة في الله اخرج البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة خبرا طويلا يذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:41

جملة من الاحداث التي تقع لاهل المحشر ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اخراج الموحدين من النار. فلا يبقى في النار الا مشرك نسأل الله السلامة والعافية قال فيبقى رجل واحد - 00:31:09

بين الجنة والنار. هذا الرجل له خبر جميل لن اذكره. غير اني سأذكر جملة واحدة يا كرام لعلها تصور لنا ولو مشهدا يسيرا من مشاهد النار اعادنا الله واياكم من النار. هذا الرجل يبقى واقع - 00:31:32

بين الجنة والنار وجهه تلقاء النار لا يستطيع ان ينأى بوجهه عن النار. في نادي هذا العبد يا كرام ربه سبحانه وتعالى يقول يا رب

تخيل هذا الانسان لا يريد النجاة من النار. والخروج من النار ودخول الجنة ابتداء - [00:31:50](#)

وانما غاية ما يرجوه ويأمنوا قال اصرف وجهي عنها. فاني قد قشبنى ريحها واحرقني ذكاؤها. حرارة النار احرقته. وريح النار ايهها الاحبة في الله قشب وجهه. هذه النار التي احيت قلوب الموحدين. حتى جاء عن ابن عمر فيما يرويه سفيان ان ابن عمر كان اذا صلى ورآه - [00:32:17](#)

ومن لم يعرفه كان يظنه مجنوناً من كثرة ما يتأرجح في صلاته حينما يمر باية تتكلم عن النار. ابن عمر رضي الله تعالى عنه. ونحن ايهها الاحبة في الله يمر يمر بنا ذكر النار. وبيان - [00:32:54](#)

حال المعذبين وان شرابهم الحميم نسأل الله السلامة والعافية. ماء اسود من عصارة اهل النار هذا الماء يشربه اهل النار نسأل الله السلامة والعافية. كما قال الله فسقوا ماء حميماً فقطع امعاءهم - [00:33:14](#)

بل ان هذا الماء يا كرام يشرب منه المعذبون. مع انهم يعلمون انه لا يروي ظمأ. ولا يطفى عطشا. يشربون فممه شرب الابل العطشى. كما قال الله جل في علاه شاربون شرب الهيم. الهيم الابن العطشى - [00:33:35](#)

وطعامهم ايهها الاحبة في الله ما طعامهم؟ الزقوم هذا النبات الذي لو قطرت منه قطرة واحدة كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام على اهل الارض لافسدت على اهل الارض قطرة واحدة من الزقوم والواحد منا يعمل عمل من سيشرب الحميم ويأكل الزق - [00:33:55](#) ثم لا يحسب لذلك حساباً. نسأل الله السلامة والعافية. هذا ايهها الاحبة في الله. الزقوم كلما اكله الانسان الذي طلعه كأنه رؤوس الشياطين وهو من الايات والمعجزات التي ذكرها الله وتعجب منها المشركون. كيف - [00:34:21](#)

شجرة تخرج في اصل الجحيم. والنار تحرق فكيف تنبت هذه الشجرة في الاحراق؟ فتحدى الله سبحانه وتعالى بها الكفار لما تعجبوا لما تعجبوا منها لما قالوا ما جعلنا الشجرة والشجرة ما جعلنا الرؤية التي اريناها - [00:34:41](#)

هناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. الشجرة شجرة الزقوم. جعلها الله فتنة للمشركين انها تنبت في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين. ان شجرة الزقوم. طعام الاثيم. كالمهل - [00:35:01](#)

يغلي في البطون كغلي الحمير. هذه الايات ما ينبغي ان تمر علينا مرور الكرام. صاحب الذنب انتظروا هذا نسأل الله العافية. اما لباسهم ايهها الاحبة في الله فحدث ما شئت عن لباسها. كما قال الله سبحانه - [00:35:21](#)

فسرابيلهم من قطران سراويلهم ايهها الاحبة في الله من قطران نار ملتهبة ومن عجائب عذاب اهل النار هذه التي يتعجب اهل المحشر من صبرهم عليها انه هم يحشرون على وجوههم - [00:35:41](#)

فيها نسأل الله السلامة والعافية. ومن اعجب الايات التي تكلمت عن صفة وصف اهل النار يا ان الله جل في علاه قال فمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة. الانسان يتقي بيديه - [00:36:04](#)

عن وجهه هؤلاء يتقون بوجوههم والعذاب. يتقي بوجهه سوء العذاب ولا عزاء لهم يوم القيامة. لا يتسلى حينما يرى غيره يعذب. ويصبر على العذاب لان غيره ويعذب ولن ينفعهم اليوم اذ ظلمت ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. هذه النار

ايها الاحبة في الله نسأل الله السلامة والعافية - [00:36:24](#)

التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يدخل سكك المدينة فيقول انذرتكم النار انذرتكم النار انذرتكم النار انا ابو الجوزاء رحمه الله يقول لو كان الامر لي لامرت ببناء منارات في الارض وامرت رجالا - [00:36:55](#)

يصعدون على تلك المنارات يصيحون على الخلق. النار النار لذلك ايهها الاحبة في الله هذه النار وذكرها كان يجعل بعض السلف لا يضحك يروى عن سعيد بن جبير ذلك ان الحجاج كان يسأله لما لا تبتسم؟ يقول كيف ابتسم - [00:37:15](#)

والنار تنتظر العصاة. نسأل الله نسأل الله السلامة والعافية. وعد السلف ايهها الاحبة في الله واسم عامر بن حنظلة كان مريضاً ايهها الاحبة في الله مريض فسمع قارئاً يقرأ بعض الايات التي فيها ذكر النار. نسأل الله السلامة والعافية - [00:37:43](#)

اسأل الله ان يحرم وجوهنا على النار انه ولي ذلك والقادر عليه. سمع قارئاً يقرأ لهم من جهنم ومن فوقهم غواش فقام فزعا كالمجنون

وهو مريض في قمة مرضه. قال صاروا بين اطباق من النار. فكان يقال له اقعد. قال منعني القعود - [00:38:03](#)
ذكر جهنم فخشيت ان اكون من اهلها. اسأل الله السلامة والعافية. لذلك ايها الاحبة في الله هذه الاية حينما تمر عليها وانت تقرأ في وردك وان تقرأ سورة البقرة فما اصبرهم على النار. سل نفسك كما كان عمر بن الخطاب هو - [00:38:28](#)
يا اخواني الفاروق لا يشتتم لا يلعن لا يراي لا ينظر الى الحرام ليست اخلاقه سيئة كان يشعل نارا ثم يمد يديه الى هذه النار فيقول يا ابن الخطاب لك صبر على هذه - [00:38:46](#)

جرب عشق نار المقرب منها اصابعك. لك صبر على هذه النار اذا كان نحن في ابن قيس وكان عامدا يصلي بالليل كانت جل صلاته بالليل. فكان ايها الاحبة في الله اذا فرغ من - [00:39:06](#)
صلاته جاء بمصباحه فيشعله ثم يقرب يديه منه فاذا احس بالحرارة كان يقول يا نفس يا احنفا ما حملك على ان صنعت يوم كذا كذا وكذا. ما عندك والانسان ايها الاحبة في - [00:39:23](#)

الذي يستشعر ويستحضر ويعلم علم اليقين ان الطريق طريقان اما الى الجنة واما الى النار فان كنت من العصاة فانت او من الكفرة نسأل الله العافية فانت من اهل النار. وان كنت من الموحدين من - [00:39:45](#)
طائعين المصلحين فيصدق عليك قول رب العالمين. اولئك عنها مبعدون. لا يسمع او نحسبها وهم فيما اشتتت انفسهم خالدون. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم اما المقصر حينما يرى النار وقد جئ به لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجز - [00:40:05](#)

في بعض الروايات عند ابن الجوزي يذكر بعض الروايات يا كرام انها من شدة تغيظها وزفيرها واضطرابها تكفأ الملائكة الملائكة العباد الاقوياء هنالك ترى كل امة جافية ويبدأ الحطب فيضرب الملائكة الكفار والمشركين ويسقطون في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. يبقى - [00:40:35](#)

المسلمون والموحدون ويضرب الصراط. صراط اول مشهد من مشاهد النار يراه العبد المؤمن. بعد المجيء بها ايها الاحبة في الله هذا الصراط جسر كما جاء في حديث ابي سعيد في الصحيحين. يضربه الله على جسر جسر يضربه الله على متن جهنم. ستعبر الصراط - [00:41:05](#)

عبدالله بن رواحة وهو ذاهب الى الجهاد. ذاهب الى مؤتة بكى. فقالوا ما يبكيك يا ابن رواحة؟ قال والله ما ابكي صباة لكم ولا شوقا اليكم ولكنني سمعت رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يقرأ وان منكم الا واردها. كان على - [00:41:25](#)
حتما مقضيا. فقال كيف لي بالصدور بعد الورود؟ انت سترد النار. نحن كلنا يا كرام سنرد النار الصراط وعلى الصراط تظهر الحقائق الايمانية. وعلى الصراط يظهر الصراط الذي كنت تسير عليه - [00:41:45](#)

في هذه الدنيا. الدنية ان كنت مستقيما على الصراط في الدنيا فثق تماما ان ثباتك على الصراط عجيب. وان النار لن تخطفك اما اذا كان الواحد منا ايها الاحبة في الله احد الصور الثلاثة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام عن الناس حينما - [00:42:05](#)
الصراط قال فجاج مسلى. ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية. بعض الناس تتخطفه النار لكنه يسلم. وبعض الناس ايها الاحبة في الله يسقط في نار جهنم نسأل الله ان يعيذنا واياكم. لذلك يا اخواني الكرام اعد - [00:42:25](#)

قدر النار في قلبك الى مكانتها الحقيقية. واعلم علم اليقين ان هذه النار تنتظر مقصرين وتنتظر العصاة. مقصرين في حق الله والمقصرين في حق عبادته يوم القيامة. لذلك حينما تسمع امثال هذه الايات فما اصبرهم على النار ينبغي ان تنتبه. وان تتأمل بعض المشاهد القرآنية ايها الاحبة في الله - [00:42:55](#)

تجعل الانسان يعد العدة ولا يكاد ينام من اجل ان ينجو من النار. نسأل الله السلامة والعافية يوم القيامة اذا دخل العبد النار كل اسباب الموت حاضرة. كل اسباب الموت حاضرة. كل اسباب الموت حاضرة لكن العبد لا يموت. كما - [00:43:25](#)
قال الله جل في علاه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد. نحن الماء هذا العذب احيانا نفسك تعافه. فكيف بمن ينتظره الصديد الله يعافينا واياكم؟ ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد - [00:43:55](#)

ويأتيه الموت من كل مكان. سافر بقلبك الى هذه الاية. سافر بقلبك الى يوم القيامة. استشعر نسأل الله ان يعافينا واياكم. انك في النار وان الموت يأتيك من كل مكان. المعذب المعذب يا كرام له - [00:44:15](#)

قامت ثم يموت. بعد ان تخرج الروح تتوقف اللام ان كان من اهل الجنة. لكن المصيبة كل المصيبة انه ما في موت. ولا في تخفيف عن هذا العذاب. نسأل الله السلامة والعافية. كذا - [00:44:35](#)

قالوا يأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. ومن ورائه عذاب غليظ. من ورائه يعني ايها الاحبة في الله امامهم عذاب غليظ نسأل الله السلامة والعافية. لذلك هذه الاية التي تجعل الواحد منا ولعل لعل الله جل في علاه - [00:44:51](#)

ينجيننا واياكم من النار. وان يباعد بيننا وبينها كما باعد بين المشرق والمغرب. وان لا نرى ولا نقرب منها الا القسم وان نرد الصراط احسن ورود واعظمه انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد - [00:45:11](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد ايها الاحبة في الله بعد كلامنا عن قول الله سبحانه فما اصبرهم على النار وما ذكرناه من شيء يسير من وصف النار - [00:45:31](#)

انا ادعو اخواني الى القراءة في وصف النار فان وصف النار من اعظم اسباب النجاة منها من اعظم اسباب النجاة من النار ان تتعرف على وصف النار. فان هذا يبعث الخوف في قلبك. اما ان تكون غافلا عن النار - [00:45:51](#)

ولا تعرف اوصافها وحال اهلها وما هم فيه من عذاب. يقينا لن نخاف من النار. لن نخاف من النار. فالذي يجهل شيئا يحسب له حسابا واذكر في هذا المقام ايها الاحبة في الله بعض الاشياء التي تربي قلوبنا على الخوف من النار - [00:46:09](#)

اسأل الله العافية بعد ان ذكرنا ان نتعرف على وصف النار. ثانيا ايها الاحبة في الله ان نتأمل صور بعض المعذبين في النار. بعض الناس ايها الاحبة في الله له عذاب مخصوص في نار جهنم - [00:46:32](#)

اسأل الله السلامة والعافية. من اولئك المعذبين في نار جهنم اقوام ايها الاحبة في الله يتعجب منهم الناس في المحشر. تدرون من هم؟ اول الناس دخولا النار من ابناء هذه الملة من ان ممن ينتسب للاسلام. هؤلاء اقوام ايها الاحبة في الله اخطأوا باب - [00:46:53](#)

خلاص فكانت اعمالهم ليست لله سبحانه وتعالى. شابه الرياء فاستحق الواحد منهم ان يكون اول من تسعر به النار يوم القيامة. لذلك ايها الحبيب احذر ان تكون هؤلاء. من هم؟ منفق وعالم ومجاهد - [00:47:23](#)

منفق وعالم ومجاهد. اشرف الاعمال واحسن الاعمال. ومع هذا هم اول من تسعر النار يوم القيامة. لما ايها الاحبة في الله؟ لانهم اخطأوا باب الاخلاص. لذلك ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كان يكثر من ذكر هذا الحديث. مع ان - [00:47:52](#)

وكان يغمى عليه. لما يحدث بهذا الحديث. الكلام عن النار. الكلام عن اقوام يعذبون قبل المشركين تخيل اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. ايضا مما يبعث الخوف من النار في قلوبنا ايها الاحبة في الله ان نتذكر - [00:48:12](#)

ذنوبنا ومعاصينا. نحن مصيبتنا ايها الاحبة في الله في غفلتنا عن النار اننا لا نرى انفسنا اصلا ممن قد يدخل النار كاننا لا قدر الله حاشاكم معنا صكوك غفران كالتي عند غير المسلمين. والتي هي محض خيال ووهم ودجل وكذب - [00:48:34](#)

ما في شي اسمه سقوط غفران ايها الاحبة في الله. لذلك المسلم الذي اذنب ذنبا وخطأ ينبغي ان يظل خائفا حتى يتلقف الكتاب بيمينه. ما يدريك الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام كلمة قد تهوي بالبعد سبعين خريفا - [00:49:03](#)

الم تدخل امرأة النار في هرة؟ هرة دخلت بسببها النار الم يدخل مجاهد النار في قطعة قماش بالية اخذها من ارض المعركة قبل تقسيم الغنائم. قطعة قماش ما اختلف وارثى ولا راب قطعة قماش - [00:49:29](#)

تشتعل عليه في قبره. نسأل الله السلامة والعافية. فالقضية خطيرة يا اخواني. لذلك اعظم او من اعظم ما يبعث الخوف من النار في قلوبنا ان تستشعر خطأك. وعظيم جرمك. والله يا اخواني من خاف امن - [00:49:58](#)

ومن لم يخف لم يأمن. وقد جاء في حديث قدسي عند ابن ماجة بسند حسن. قال الله سبحانه وتعالى وعزتي لا اجمع على عبده خوفين وامنين. من خافني في الدنيا امنته يوم القيامة. ومن امنني في الدنيا خوفته يوم القيامة. انا اسألك - [00:50:18](#)

سؤال هل تضمن ان هذه الغيبة التي خرجت من لسانك واغتبت بها اخاك او بهت بها اخاك او قذفت بها اخاك او شتمت فيها اخاك او سببت بها اخاك هل تضمن ان الله يغفرها لك؟ يوم القيامة فتنجو ما يدريك ان الله لا يغفرها لك - [00:50:38](#)

هل عداك عن غيرها من الذنوب والقبايح؟ لذلك يا كرام نحن نعصي هذه حقيقة نحن نعصي كل ابن ادم خطاء. فان كنا كذلك فان الواجب على كل من وقع في خطأ ان يخاف. من ان يكون - [00:50:58](#)

من اهل النار بسبب هذا الذنب وهذا الخطأ. لذلك السلف ايها الاحبة في الله وعلى رأسهم الانبياء الانبياء يوم القيامة لما يروا النار ماذا يقولون؟ سلم سلم. فيأتي الناس الخلائق الى الانبياء - [00:51:18](#)

يطلبونهم ايش؟ الشفاعة. في الفصل بين الخلائق فماذا يقولون يا اخواني؟ اذنبت ذنب. هذا ليس يدل على ان حمل هم الذنب في قلب الموحد امره عظيم جدا. اخطأت خطأ لا يعني ان تيأس وتقنط من رحمة الله ابدًا. وانما ان تظل خائفا. قد - [00:51:38](#)

النار بسبب هذا الذنب. نسأل الله السلامة والعافية. ايضا ايها الاحبة في الله مما يبعث في قلوبنا الخوف الشديد الشديد من النار نسأل الله ان يعيذنا واياكم منها. يا اخواني ان نعلم علم اليقين باننا مقصرون - [00:52:05](#)

اما بلغت من منزلة عالية في صلاتك وصيامك وحسن اقبالك تقصير موارد وحاصل وبقوة ايها الاحبة في الله نحن وقلنا عن الذنوب. تخيل! انت مع كونك صالحا الا انك تذنب - [00:52:25](#)

ومع كونك صالحا انت مقصر اذا انت تنتظر العذاب نسأل الله السلامة والعافية فعامل نفسك معاملة المقصر ولا تنظر اليها نظر المحسن نظر المتقي نظر الذي جاوز النار ولم يرى النار اصلا. نسأل الله السلامة - [00:52:42](#)

اذا ايها الاحبة في الله لو اخذنا انفسنا ونجمناها بلجان اتهامها بالتقصير وان هذه النفس مهما عملت ومهما بلغ احسانها فانها مقصرة قد يكون هذا التقصير سبب في عذابها. وايضا ايها الاحبة في الله من الاسباب كثرة ذكر النار. من اسباب البعد عن النار - [00:53:04](#)

والنجاة من النار وتعزيز خوف قلوبنا من النار كثرة ذكر النار كثرة ذكر النار كان بعض السلف يسأل الحسن البصري ويسأل ابن المنكدر ويسأل غيرهم يقول لم تكثر من ذكر النار - [00:53:30](#)

فكان الجواب ايها الاحبة في الله حتى تحيا القلوب. الغافل عن ذكر النار يموت قلبه. والذي يكثر من ذكر مستعد. فنسأل الله سبحانه ان يجيرنا واياكم من النار وان يعيذنا واياكم من النار. وان يباعد بيننا وبين النار كما بعد - [00:53:48](#)

بين المشرق والمغرب انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خير - [00:54:08](#)